mroftalp htehaB ni knil muideM

233 - شرح صحيح البخاري كتاب الحيض | بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ وَسُنَّتِهَا - الحديث 133

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اللهم انا نسألك رحمتك فهي خير مما يجمعون. اما بعد - 00:00:00

مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث الثاني والثلاثين بعد الثلاث مئة من صحيح الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله قال الامام البخاري باب الصلاة على النفساء وسنتها باب الصلاة على النفساء وسنتها - 00:00:22

ومراده انه اذا ماتت امرأة في نفاسها طبعا وكذا الحائط وكذا الجنب كما سنفصله ان شاء الله فيما بعد مراد البخاري في هذا الباب انه اذا ماتت امرأة في نفاقها فانه يصلى عليها - 00:00:44

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هنا باب الصلاة على النفساء وسنتها اي سنة الصلاة عليها والنفساء هي المرأة الحديثة العهد بالولادة النفساء هي المرأة الحديثة في العهد للولادة - 00:01:03

قال الامام البخاري حدثنا احمد بن ابي سريج وهو ثقة تبث توفي بعد اربعين مئتين قال اخبرنا شبابه وهو ابن سواق وهو ثقة حافظ قال اخبرنا شعبة وهو شعبة بن حجاج بن الورد العتكي الواثقي ابو بسطام - 00:01:23

المتوفى عام ستين ومئة. وترجمته من اجمل التراجم وتفانيه في نشر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل معالم الطريق لطالب العلم اما حبه للفقراء وبذله في الخير فهذا ينبغي على الانسان ان يعاود ترجمته - 00:01:45

حتى يحلي نفسه بالسير على طرائق هؤلاء عن حسين المعلم عن ابن بريدة ابن بريدة اللي هو عبد الله ابن بريدة ابن الحصين وثقفه ابو حاتم ويحيى ابن معين وغيرهما - 00:02:08

ان سمرة ابن جندس طبعا امرأته في عام ثمان وخمسين وتمرة بن جندب صحابي جليل وكان شديدا على الخوارج فاذا اتى اذ كان اذا اوتي بواحد منهم قتله ولم يقله - 00:02:24

ويقول هم شر قتلى تحت اديم السماء. يكفرون المسلمين ويهتفون دماءهم نسأل الله العافية والفوز والنجاح من كل اثم ومن كل مكر ومن كل شر يقول ان امرأة هنا في هاي المتن ابهام - 00:02:42

وهذه المبهمة هي ام كعب كما سماها مسلم في روايته ان امرأة ماتت في بطن اي بسبب بطنا اي ولادة بطن يعني لاحظ الرواية هكذا لكن المراد في الرواية المراد النفاس وفيه طبعا هذه السلبية كما في قوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة اي - 00:03:05

بسبب هرة وايضا في الحديث الاخر في النفس المؤمنة مئة ابل اي بسبب قتلها. هنا قال في بطن اي بسبب بطنا يعني اي سبب بطن يعني الحمل هذا الظاهر الظاهر - 00:03:34

انه حمل وانها ماتت في حملها لكن انظر الى الترجمة باب الصلاة على النفساء وسنتها وسيأتي برقم الف وثلاث مئة وواحد وثلاثين والف وثلاث مئة واثنتين وثلاثين ماتت في نفاسها - 00:03:53

ونحن لا نفسر الحديث برواية ونترك بقية الروايات بل نجمع الروايات وننظر فيها ونفسر الحديث بعضه ببعض طبعا وهكذا في صحيح الامام مسلم وهذا يوافق تبويب الامام البخاري فالبخاري يريد - 00:04:09

الرواية المقيدة لما في هذه الرواية وهي النفاس كما اما من خطأ البخاري في الاسماعيلي في مستخرجه فالخطأ مع المخطئ نسأل الله الرحمة لنا. يقول فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها - 00:04:29

من قام وسطها ويجوز ان يقال يقال فقام وسطها اي وقف في الصلاة عليها محاذيا وصفها اي وقف عليها في الصلاة محاديا رفضهم طبعا هذا الحديث فيه من الفوائد ان الامام يقف عند وتقف لسترها - 00:04:49

اما الرجل فيقف الانسان فيقف الامام عند منكبيه اي بالقرب من الرأس فان الرأس مقدم البدن فكان الوقوف عنده افضل هذا اولا ان الامام يقف عند وسطها. اما الرجل فان الرأس مقدم بدنه فكان الوقوف عنده افضل - 00:05:13

ثانيا انها ظاهرة ان نرى النفساء الميتة التي وضعت في الصلاة انها طاهرة ولا يمنع دمها الصلاة عليها وكذلك الحائض وكذا من مات وهو جنب فدم النفاس حكمه حكم دم الحيض فيما يحرمه ويسقطه - 00:05:35

وقد حكى الاجماع على ذلك غير واحد من العلم منهم ابن جرير الطبري. علينا وعليه رحمة الله ثالثا انها وان كانت شهيدة. طبعا هذا من ماتت من مرض في بطنها فهي شهيدة - 00:05:59

انه ان كانت شهيدة لكن ليست لشهداء الحرب فاذا يصلى عليها والمراد كونها شهيد المراد من يعني كونها من الشهداء في رفع المنزلة عند الله سبحانه وتعالى اذا هذا الحديث يدل على هذه المنزلة - 00:06:16

ويدل على هذا الفضل وفيه قلنا من هذه الفوائد طالب العلم يقف على الالفاظ النبوية في كل مسألة من مسائل عندما يوجب الوقوف. وهنا عند وسطها يعني كيف ان الشارع الحكيم - 00:06:41

عرفوا على ستر النساء وستر حال النساء حتى لما تكون هي بالقرب من القبر وتوضع ليصلى عليها ويقف عند وسطها من باب الستر والناس حينما تساهلت الان في النظر الى التلفاز والنظر الى المتبرجات - 00:07:02

والتساهل في الاختلاط فهذا منكر عظيم وخبر كبير وشر ولذا حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب قالت احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفينا الصالحون؟ قال - 00:07:24

نعم اذا كثر الخبث. نعم الى كثر الخبث والخبث هو الزنا ومقدمات الزنا من النظر والاختلاط والسماح والمرء الان امة الاسلام تسلط عليها عدوها امة الاسلام قد تسلط عليها عدوها - 00:07:41

وصارت حرمة في عقر دارها وما السبب في ذلك الا ذنوب الناس والقضايا التي يقع فيها الناس صباح مساء والانسان يبتعد عن الذنوب والمعاصي طاعة لله ورغبة فيما عند الله وخوفا من عذاب الله ودفعا للبلاء في الدنيا بل انه يتقرب الى ربه ومولاه - 00:08:03

لاجل ان يدعو في رفع البلاء عن امة محمد. اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لان الانسان يدعو لنفسه ولاخوانه وهذا الدعاء من الكلم الطيب لكنه يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى العمل الصالح ربنا قال - 00:08:32

اذ يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فيا عباد الله توبوا الى الله وصفوا فيما بينكم وبين الله - 00:08:50